

"النهار": الجمعة 11 أيلول 2009

فرعون عند عودة: بعضهم يفضل وزارة مليارات وعرش على التربية

استقبل **متروبوليت بيروت وتوابعها للروم الارثوذكس المطران الياس عودة** النائب **ميشال فرعون** في المطرانية في الاشرافية امس. وتركز البحث على "التطورات المحلية، لاسيما تأليف الحكومة والتشكيلة التي قدمها رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري الى رئيس الجمهورية، والمطالب والمطامع والعقد التي تمنع هذا التأليف ومحاولات ضرب الروحانية الديموقراطية من خلال توزيع وزير سقط في فحص المحاسبة، إضافة الى الفتاوى الدستورية البعيدة عن روحية الدستور"، على ما افاد فرعون. وقال: "يعرف الناس جيدا أن التحريض على رفع سقف المطالب يأتي من الخارج. لكنهم مندهشون بالإصرار على وضع اليد على وزارات تخدم المتسلطين عليها، خصوصا في غياب المحاسبة في حكومات الوحدة الوطنية. وأي محاولة لفضح ما يحصل في وزارة الاتصالات أو غيرها يعتبر حملة سياسية ومسا بالوحدة الوطنية."

ورأى ان "المليارات أهم لبعضهم من وزارة التربية التي تخدم كل عائلة وتتابع قضايا المعلمين وتخدم مدارس القطاع العام والخاص، لاسيما المسيحية التي تعاني الكثير وهي في حاجة دائمة الى الاصلاح، بينما يعتبر بعضهم انها وزارة "توجع الراس"، ويفضل عليها وزارة "عرش"، حتى لو كانت أقل اهمية على الصعيدين الاجتماعي والوطني."

وقال: "التشكيلة الحكومية التي اقترحها الحريري مقبولة جدا على صعيد حقائب الوزراء المسيحيين المحسوبين على رئيس الجمهورية أو على مسيحيي المعارضة ومسيحيي الأثرية. ومن يمكن أن يعتبر نفسه مغبونا في هذه التشكيلة هو فريق مسيحيي 14 آذار الذي نال أصوات أكثر من نصف المسيحيين في الانتخابات النيابية الأخيرة. أما مسيحيو المعارضة فحصلوا في هذه التشكيلة على أكثر من حقهم، ويستمررون في المزايدة في ظل إعطاء انطباع تعطيل تشكيل الحكومة، في حين تأتي اشارات التعطيل من وحي تصريح اللواء جميل السيد."

ورأى ان "تعطيل هذه الصيغة لا يفيد البلاد، ولا مصلحة المسيحيين، ولا المصلحة الوطنية العليا". وامل في ان "يكون الحل قريبا، الا اذا وجدت نيات أو ضغوط لتأجيل التأليف لمسائل تتجاوز مصلحة أو حدود لبنان."